إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد...

هلت بـمجد بني الإسلام أيام واختفى عن عروش العرب أزلام

طالما يممت الأمة وجهها ترقب شمس الثورة من المشرق فإذا بها تطلع من المغرب أضاءت الثورة من تونس فأنست بها الأمة وأشرقت وجوه الشعوب وشرقت حناجر الحكام وهبت رياح الحرية والتغيير أسأل الله تعالى أن يرحم من قضى نحبه لإحقاق الحق وإزهاق الباطل وأن يرفع منزلتهم ويعوض أهلهم خيراً.

أمتي المسلمة ما لبث أهل الكنانة أن أخذوا قبساً من جيرانهم إلا وأشعلوا الثورة لإحقاق الحق في ديارهم وإن في هاتين الثورتين دروساً وعبراً ينبغي أن تعتني الأمة بمعرفتها من أهمها:

أولاً:إن نجاح الثورتان في إسقاط الطاغية أسقط المقولة بأنه لا يمكن تغيير الحكام إلا بأحد سبيلين:إما انقلاب عسكري أو مجيء قوات خارجية وتيقنت الأمة بعد دخول الشعوب في المعادلة بهذه القوة أنها متى كبرت وزحفت زحفاً تملأ قلوب الطغاة رجفاً وإن ثورة الأحرار في تونس أقامت للأمة نموذجاً حياً في كيفية الخروج من التبعية لوكلاء أعداءها فجاء دور الشعوب في إسقاط الوكلاء متكاملاً مع دور أبنائها المجاهدين في استنزف الموكل الأكبر فقد ضعف اقتصاده وانحسر مده وظهر عجزه لاسيما في العراق وأفغانستان ودخل.مرحلة الشيخوخة والهرم فأصبحت الثورات بفضل الله في مأمن عن تدخلاته العسكرية لإجهاضها كما أجهض الانجليز بأساطيلهم ثورة عرابي فيما مضى .....
محمد عطى

فيا أبناء أمتي المسلمة أمامكم مفترق طرق خطير وفرصة تاريخية نادرة للخروج من رق التبعية فاغتنموها وكسروا الأغلال لتتحرروا من هيمنة الصهيونية العالمية فمن الإثم العظيم والجهل الكبير أن تضيع هذه الفرصة التي انتظرتها الأمة منذ عقود طويلة. ثانياً:لقد أثبتت الثورتان أن من أكثر ما يعين على قيام الثورة ونجاحها ارتفاع الوعي لذا فإن من أوجب الواجبات.على جميع الصادقين في الأمة ولاسيما أهل الرأي و الكلمة والمال أن يستنفروا جهودهم لتوعية أبنائها ولا يدخروا شيئاً يمكن تقديمه لمسيرتها ولو بكلمة أو درهم وينبغي على الشعوب عامة أن تهتم بالوعي ليجتنب المسلمون الغفلة.ومن خير ما كُتب في ذلك كتاب (مفاهيم ينبغي أن تصحح) و كتاب (واقعنا المعاصر) للشيخ محمد قطب كما ينبغي الاطلاع على الوثائق والشهادات التي من داخل هذه الأنظمة من وزرائها وضباطها وقد ورد بعضاً منها في بعض حلقات شاهد على العصر و تجربة حياة مع هيكل وهو وزير سابق كان مطلعاً على الكثير من الحقائق خلف الأبواب المغلقة وأفاد بكثير منها في كتبه منها فصلين في كتابه(كلام في السياسة) فصل عن الأردن وآخر عن المغرب فعلى كل قطر أن يطلعوا على ما يخص قطرهم ليدركوا الحقائق ويقوموا بواجبهم تجاهها.

ثالثاً : أعادت الثورتان إلى الأذهان ثورة المسلمين في تونس قبل عقود وتحررهم من الاستعمار العسكري دون أن يتحرروا من الاستعمار السياسي والثقافي والاقتصادي لأسباب عدة من أهمها ضعف وعي الشعوب آن ذاك بمكر الدول الكبرى الذي ما زال قائماً وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين)

رابعاً : أكدت الثورة على حقيقة ثابتة وهي أن للجنود طاقة محدودة في تحمل قتل أبناء شعبهم فإن المرء ليصاب بألم وانزعاج شديد إن شاهد هرة تدهس خطأ فكيف بشرطي يقتل ابن بلاده المظلوم لمصلحة الحاكم الظالم فإن أكثر الجنود لا يلبثوا أن يتقاعسوا عن ذلك وإن الجزء الثاني من المعادلة في تحرير الأمة اليوم هو كيفية التعامل مع أجهزة أثناء الثورة.وهي

على ثلاثة مراحل أولاً:امتصاص ردة فعلهم في بداية الأمر ثم تحييدهم ثم استمالتهم وكسب تأييدهم وعند ذلك يكون أفضل خيار لدى الحاكم أن يلوذ بالفرار.

وفي الختام: إن الظلم والجور في بلادنا قد بلغ مبلغاً عظيماً ويجب إنكاره وتغييره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( فمن جاهدهم...)وقال أيضاً (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله) فهنيئاً لمن خرج بهذه النية العظيمة فإن قتل فسيد الشهداء وإن عاش فمن السعداء فقولوا الحق ولا تبالوا.

فقول الحق للطاغي هو العز هو البشرى

هو الـدرب إلى الدنيا هو الدرب إلى الأخرى

فإن شـئت فمـت عبداً وإن شئـت فـمت حـراً

فيا فتيان الإسلام ليكن لسان حالكم يقول:

أقسمت لا أموت إلا حراً وإن وجدت الموت طعماً مراً

أخاف أن أذل أو أغرا

فديني الإسلام لـن أفرا

معالجة بقاء الغنوشي

إن سفك الدماء الزكية يثير النفوس الأبية

أتخذل مظلوماً وتنصر ظالماً

فكر في دينك ودنياك ومستقبل أبناءك وأحفادك نم هادئ البال مرتاح الضمير

الناصح من أبناء الأمة

الوعي للطرفين

فقد ارتفع الوعي في جزء من فقه الواقع وحجم فساد الحكام وكذب على الشعوب وازدادت الصورة وضوحاً بعد وثائق ويكيليكس

ارتفاع الوعي بفساد الحاكم حررهم منه وارتفاع الوعي بالواقع يعينهم على عدم الوقوع مع مثله (التوحيد)

تحييدهم بالوعي المشترك لهم وللمجاهدين